

مدير عام المركز الوطني للدم وأبحاثه. أ. د. سعيد الشيباني لـ 14 أكتوبر:

لأول مرة في اليمن يقوم المركز بفصل الدم إلى مكوناته ويتم تخزينه وتوزيعه للمستشفيات مجاناً



أ. د. سعيد الشيباني

في الدم مما يؤدي إلى التقليل من حدوث الجلطات. وتطرق مدير المركز الوطني للدم وأبحاثه إلى مزايا وفوائد التبرع بالدم ذكر منها: إحساس المتبرع بالمشاركة الوجدانية والشعور بقيمة هذا العمل النبيل الذي يعبر عن قيمة العطاء، إضافة إلى حصول المتبرع على كشف طبي مجاني، كما يستفيد المتبرع من الفحص المخبري الذي سيجري على دمه قبل استخدامه للتأكد من خلوه من الأمراض أو وجود أية تغيرات مرضية فيسارع في معالجة حالته قبل تطورها.. التفاصيل في اللقاء التالي..

قال مدير عام المركز الوطني للدم وأبحاثه. أ. د. سعيد الشيباني إن التبرع بالدم واجب ديني وإنساني وأخلاقي ووطني، ويعتبر أئمن عطية يمكن أن يهديها الإنسان لأخيه الإنسان خاصة مع زيادة مرضى تكسر الدم، ومرضى السرطان، وضحايا الحوادث ومرضى النزيف بأسبابه المختلفة.

وأكد الدكتور الشيباني أنه ثبت علمياً أن التبرع بالدم أمر مفيد فهو يساعد على تحفيز نخاع العظم لإنتاج خلايا جديدة وتجديد خلايا الدم في الدورة الدموية مما يؤدي إلى الإحساس بالحيوية والنشاط، كما يقلل التبرع من ارتفاع نسبة الحديد

لقاء / فيصل الحزمي



التبرع بالدم واجب ديني وإنساني وأخلاقي ووطني

تستقبل يوميا ما يصل إلى مائة متبرع بالدم

جسم الشخص البالغ يحتوي ما يقارب 5 إلى 6 لترات من الدم

تم إنشاء سبعة فروع للمركز وحصلنا على منحة لتأثيثها ولكنها بدون موازنة تشغيلية

الأيام القادمة ستشهد افتتاح فرعين في كل من الحديدة وأبين

المركز مفتوح على مصراعيه لكل الإعلاميين والصحفيين لتوضيح الرؤية الصحيحة

بداية نود ان نسمع منكم نبذة مختصرة عن المركز الوطني لنقل الدم وأبحاثه ؟
■ أنشئ المركز الوطني لنقل الدم وأبحاثه بالقرار الجمهوري رقم (85) لسنة 2005م، ليتولى تنظيم خدمات نقل الدم والإشراف على بنوك الدم في الجمهورية، بالإضافة إلى استقبال المتبرعين بالدم، وفحص دم المتبرعين للتأكد من خلوه من الأمراض، كما يقوم المركز ولأول مرة في اليمن بفصل الدم إلى مكوناته وتخزين الدم وتوزيعه للمستشفيات حسب الاحتياج. ويتكون المركز من أربعة أقسام رئيسية هي قسم السحب وقسم التطابق وقسم المكونات وقسم الأمراض المعدية وبالنسبة للكادر الوظيفي يعمل في المركز 48 موظفا رسمياً و4 متعاقدين.

توفير الدم لكافة المستشفيات والمرافق الصحية ما هي أبرز الخدمات التي يقدمها المركز ؟
■ يعمل المركز على توفير الدم السليم والخالي من الأمراض للمرضى بشكل مجاني وبدون مقابل على مدار الساعة من خلال استقبال المتبرعين وفق شروط صحية دقيقة حيث يخضع المتبرع بالدم لكافة الفحوصات الأولية قبل التبرع للتأكد من قدرته على التبرع بأمان حرصاً على صحة المتبرع وحصول المركز على الدم المأمون أيضاً من الخدمات التي تقدمها هي فحص الأمراض المنقولة عبر الدم بأحدث الأجهزة ومحاليل ذات جودة عالية والتي تكشف عن الإصابة في وقت مبكر وفحص تطابق الدم بأجهزة حديثة يتم من خلالها الكشف عن أقل نسبة للأجسام المضادة والتي تظهر جراء نقل الدم المتكرر في الأماكن الأخرى كما يقوم المركز بإجراء الفحوصات الخاصة بأمراض الدم الوراثية وغير الوراثية وكذا توفير الدم لكافة المستشفيات والمرافق الصحية وذلك لتلبية احتياجات الحالات المرضية الطارئة، أيضاً نعمل على تنظيم وتطوير خدمات فحص وسلامة نقل الدم وكذلك حفظ واستخدام الدم ومشتقاته في كافة المحافظات.

افتتاح فرعين

هل لدى المركز فروع وما هي المحافظات التي بدأت في العمل فيها ؟
■ اصدر معالي وزير الصحة قراراً قضى بإنشاء سبعة فروع للمركز وقد تم الحصول على منحة من الإخوة في الصندوق العالمي لمكافحة السل والأيدز والملاريا بتأيت السبعة المراكز من أجهزة طبية وغيرها ولكننا نفتقر إلى موازنة تشغيلية لتلك الفروع، والمركز الذي يعمل حالياً هو فرع عدن، كما أننا بصدد افتتاح فرعين خلال الأيام القادمة في كل من الحديدة وأبين.

أشخاص يريدون دمار المركز

برايمكم ما سبب الهجمة الإعلامية التي يواجهها المركز ؟
■ نعم نتعرض لحملة إعلامية غير منطقية ولا مبررة، فلو لاحظت أنه في فترات قصيرة يتم النشر ضد المركز بأقوال ليس لها أي أساس من الصحة وذلك عن طريق اشخاص يريدون دمار المركز لأغراض شخصية فقط وكنا نتمنى من الاخوة الصحفيين ان يستوضحوا ويتبينوا الحقائق قبل النشر عملاً بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم وبالنسبة لنا فنحن فاتحون المركز على مصراعيه لكل الإعلاميين والصحفيين لتوضيح الرؤية الصحيحة

الدم يتجدد خلال ثلاثة أشهر

يتساءل الكثير من الناس ما هو الدم وكيف يتكون بماذا اجاب العلم الحديث عن هذا السؤال ؟
■ الدم هو السائل الأحمر والذي تتكون خلاياه من نواع العظام ويجري في الأوعية الدموية ويشكل الدم ما يقارب 8% من وزن الجسم، ويتجدد باستمرار خلال ثلاثة اشهر و يحتاج جسم الشخص البالغ ما يقارب 5 إلى 6

الكبد الفيروسي ومرضى القلب ومرضى الزهري والمصابون بارتفاع ضغط الدم ومرضى السكري والأمراض الجلدية المزمنة وحامل فيروس الايدز والحالات المرضية المزمنة، والصنف الثاني وهم المعضون من التبرع بالدم بشكل مؤقت تختلف فترة المنع من مرض لآخر مثل: الذي أجريت له عملية جراحية أو حياطة يمتد من التبرع لمدة (سنة) ومرضى الملاريا (ثلاث سنوات) ومرضى الحساسية حتى تنتهي والزرغام بعد(أسبوع) من الشفاء منه ومرضى التيفوئيد بعد (سنة) ومستخدمي الأدوية مثل المضادات الحيوية وبعض المسكنات لقاح الكبد البائي بعد (سنة من اللقاح).

عدة شروط

ما هي شروط التبرع بالدم ؟
■ هناك عدة شروط أبرزها أن يكون المريض بحاجة ماسة إلى عملية نقل دم من قبل المستشفى الذي يتواجد فيه المريض وكتابة اسم المريض ثلاثياً ما نطلبه منهم يقابل بالاعتذار، كما أن الموازنة الحالية لا تفي بالغرض حيث تراجعت إلى النصف مقارنة بعام 2007 م حيث كانت الموازنة أكثر من 700 مليون ريال و كان المركز يستقبل حينها من 20 إلى 40 متبرعاً خلال 12 ساعة أما في الوقت الحالي فقد نفتح فترة التبرع 3 ساعات ونستقبل فيها ما يصل إلى مائة متبرع بالدم وهكذا بالنسبة لتصرف الدم، مما سبب عجزاً في تقديم الخدمات للمرضى ومنها عجز المركز في شراء المحاليل والأجهزة لمواجهة الطلب الهائل للدم وقد تصل الامور الى ادنى الاحتياجات عجز

عجز المركز في شراء المحاليل والأجهزة

ماذا عن الصعوبات التي تواجه عملكم ؟
■ الصعوبات كثيرة أبرزها قلة الموارد المالية للمركز وعدم إدراك وزارة المالية لما يقدمه المركز، فمعظم ما نطلبه منهم يقابل بالاعتذار، كما أن الموازنة الحالية لا تفي بالغرض حيث تراجعت إلى النصف مقارنة بعام 2007 م حيث كانت الموازنة أكثر من 700 مليون ريال و كان المركز يستقبل حينها من 20 إلى 40 متبرعاً خلال 12 ساعة أما في الوقت الحالي فقد نفتح فترة التبرع 3 ساعات ونستقبل فيها ما يصل إلى مائة متبرع بالدم وهكذا بالنسبة لتصرف الدم، مما سبب عجزاً في تقديم الخدمات للمرضى ومنها عجز المركز في شراء المحاليل والأجهزة لمواجهة الطلب الهائل للدم وقد تصل الامور الى ادنى الاحتياجات عجز

أهمها إحساس المتبرع بالمشاركة الوجدانية والشعور بقيمة هذا العمل النبيل الذي يعبر عن قيمة العطاء، إضافة إلى حصول المتبرع على كشف طبي مجاني، كما يستفيد المتبرع من الفحص المخبري الذي سيجري على دمه قبل استخدامه للتأكد من خلوه من الأمراض أو وجود أية تغيرات مرضية فيسارع في معالجة حالته، أيضاً ثبت علمياً أن التبرع بالدم أمر مفيد فهو يساعد على تحفيز نخاع العظم لإنتاج خلايا جديدة وتجديد خلايا الدم في الدورة الدموية مما يؤدي إلى الإحساس بالحيوية والنشاط، كما يقلل التبرع من ارتفاع نسبة الحديد في الدم مما يؤدي إلى التقليل من حدوث الجلطات.

مرة كل ثلاثة أشهر

ما هي شروط التبرع بالدم ؟
■ أن يكون المتبرع بالدم سليماً وخالياً من الأمراض المعدية والمزمنة وأن يكون عمره من 18 - 60 سنة وأن لا يقل وزن المتبرع عن 50 كجم وكذا أن لا يتبرع الشخص أكثر من أربع مرات في السنة أي مرة كل ثلاثة أشهر كذلك يتوجب على المتبرع بالدم الامتناع عن تعاطي القات في الاثني عشرة ساعة التي تسبق يوم تبرعه بالدم و يجب على المتبرع أن يحمل البطاقة الشخصية لإثبات هويته .

نصف ساعة فقط

يبرر بعض الناس عدم إقباله على التبرع بالدم بحجة الروتين الممل والإجراءات المعقدة في عملية التبرع بالدم ؟
■ ليس هناك أي إجراءات معقدة فالتبرع بالدم عمل طوعي لا يأخذ من وقت صاحبه أكثر من نصف ساعة يتم خلالها التسجيل والتحقق من البطاقة الشخصية للمتبرع وإجراء الفحص العام وعملية سحب الدم.

صنفان معفيان من التبرع بالدم

هل هناك أشخاص معفيون من التبرع بالدم ؟
■ نعم هناك صنفان معفيان من التبرع بالدم صنف معفيون بشكل دائم وهم المصابون بالتهاب

المركز في صيانة الأجهزة الطبية والمختبرية مما أدى إلى نقص كثير من الخدمات المقدمة بالشكل المطلوب عجز المركز في ضيق مكانه الحالي حيث ان المكان الحالي غير مؤهل كمركز رئيسي لبنوك الدم، ولكننا في طريقنا لاستلام الأرضية الجديدة من أمانة العاصمة والموجودة جوار المركز الحالي، عجز المركز في تنفيذ انشطته التوعوية للتبرع الطوعي بالدم لعدم وجود أي مبالغ لها مع انها كانت مرصودة ولكنه تم احتجازها من قبل وزارة المالية في العام 2010م. عجز في تدريب كوادره محلياً وخارجياً عجز في كامل الموازنة والتي تتمثل في المحروقات والصيانة والأغذية وعجز في إعطاء الموظفين حقوقهم لعدم وجود مبالغ كافية للاستلامات والمناوبات والتي تقدر بالمعتدلة من 50000 ريال شهرياً لعدد خمسين موظفاً. رغم أن المركز يقدم خدماته مجانية وبدون رسوم إضافة إلى أن العمل فيه على مدار الساعة.

تدشين حملات التبرع بالدم

ما طموحاتكم التي ترغبون في الوصول إليها ؟
■ استلام أرضية المركز والبدء بتجهيز المبنى الجديد
■ افتتاح فروع في كل محافظات الجمهورية توفير موازنة تشغيلية كافية للمركز الرئيسي والفروع.
فتح التبرع بالدم على مدار الساعة وهذا يتطلب موازنة كافية لمواجهة الاستلامات والمناوبات العمل على إيجاد حلول لما يتقاضاه الموظف حيث أن ما يتقاضونه أقل بكثير مما يتقاضاه بقية زملائهم في بقية الجهات.
نشر الوعي بأهمية التبرع الطوعي بالدم بين أوساط المجتمع وجعل عملية التبرع بالدم 100 % بشكل تطوعي.
تدريب كادر المركز وكذا الكوادر العاملة في بنوك الدم المختلفة على معايير خدمات نقل الدم العالمية.
العمل على تدشين حملات التبرع بالدم الخارجية بشكل مستمر لمواجهة الطلبات المتزايدة من قبل المرضى المحتاجين.